

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 164 @ معهم تحت القبو إلى أن مات بها بالطاعون في رمضان سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه

..

إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي المقرئ ويعرف بالفرضي . كتبه هنا تخميناً فيحقق إن كان من أهل هذا القرن . .

إبراهيم بن محمد بن محمد بن المدعو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا برهان الدين أبو المكارم بن المحب أبي الفضل بن الشمس أبي المراحم بن أبي الفضل بن الشهاب القاهري الشاذلي المالكي ويعرف كسلفه بجدهم وفاء . ولد ونشأ في كنف أبيه فحفظ . القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على جماعة كنت معهم ثم سخط عليه أبوه بعد اجتهاده في شأنه بدون سبب ظاهر حتى عجز الأكابر عن استرضائه وكان المحيوي بن تقي قد زوجه ابنته فأقام معها في ظله وصهره مديم التلطف به ثم لم يلبث أبوه أن مات فاستقر في المشيخة وعمل الميعاد وحج ولم يرع لصهره سابق أفضاله مع مزيد احتماله وقاهر ابنته بالتزوج عليها وهجرها وغير ذلك . .

إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر البرهان النابلسي الحنبلي والد أحمد الآتي ويعرف بابن فلاح . حكى عنه ولده أنه حدث عن شيخه عبد الملك بن أبي بكر الموصل الأصيل ثم المقدسي قال رأيت في ترجمة وزير لصاحب الموصل أنه تعاهد هو وصاحب الموصل أن من مات منهما حمل إلى مكة وطيف به أسبوعاً ثم يرد إلى المدينة فيدفن في رباط جمال الدين يعني به محمد بن علي بن منصور الأصبهاني المعروف بالجواد الذي في ركن المسجد القبلي ويكتب على باب الرباط رابعهم كلبهم فمات الوزير وفعل به ذلك قال الشيخ عبد الملك فلما قرأت هذه الترجمة تآقت نفسي أن أحج وأرى هذا المكتوب فبينما أنا نائم ليلة رأيت أني حججت ودخلت المدينة وزرت القبر ثم لم تكن همتي إلا الرباط لأرى تلك الكتابة فلما رأيته فإذا هي أربعة أسطر فعجبت وهي : % (لي سادة قريبهم ربهم % رجوت أن يحصل لي قريبهم) % (فقلت إذ قربني حبهم % ثلاثة رابعهم كلبهم) % فلما انتبهت من نومي بادرت لكتابتها في الظلام على هامش كتاب خوفاً من نسيانها . وحكى عن شيخه أيضاً محمود الغزنوي أنه دخل في سياحة ملطية فبينما هو نائم إذ رأى بلالاً رضي الله عنه كأنه بمكان مرتفع وهو ينادي أيها الناس